

الحرف العربي في رسائل الدراسات العليا

بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية

أ.د. على عبدالله النعيم

مقدمة :

الحمد لله الذي جعل الحرف العربي هو الحرف الذي به نزل القرآن الكريم وبه دُونُ و كُتِب . وهو حرف قديم توارثته الأجيال المسلمة العربية وغير العربية . وأصبحت رموز الحروف العربية القرآنية رموزاً لشعوب كثيرة . وكُتِب لغات هذه الشعوب التي دخلت في الإسلام أفواجا بالعربية ، ودُونت آداب كثيرة بالحرف العربي ، فالأوردية في باكستان تكتب بالحرف العربي ، وكذلك الملاوية والجاوية في إندونيسيا وماليزيا وبروناي . أما في إفريقيا فقد كتبت بالحرف العربي اللغات السواحلية والهوسا والفلولاني وغيرها . وتشترك هذه اللغات المكتوبة بالحرف العربي مع العربية في كثير من ألفاظها ، فالسواحيلية ما يزيد على خمسين بالمائة من ألفاظها باللغة العربية ، وفي الهوسا والفلولاني نسبة كبيرة كذلك . فهذه اللغات متداخلة مع العربية وقد أفادت العربية نفسها من هذه اللغات المتداخلة معها .

ومما هو معلوم أن الاستعمار وكذلك الموالين له من هذه الشعوب حاربوا بقاء عدد كبير من اللغات في هذا التألف مع الحروف العربية القرآنية ، فأجبروا بعضها على التراجع لتكتب بالأحرف اللاتينية مثل التركية ، وكان هذا سبباً في انقطاع الأجيال الجديدة عن الحضارة العربية . وقد نشطت الساحة الآن بالحديث عن العودة إلى الكتابة بالحروف العربية وحيى احتفال منظمة اليونسكو والمنظمات المتضامنة معها لهذا العام للاحتفال بالحرف العربي في هذا الإطار . وتقدم هذه الورقة وصفاً لجهود معهد الخرطوم الدولي التابع للألكسو ، في دعم وتعزيز كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي .

من دستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

هدف المنظمة العربية هو التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي ، عن طريق التربية والثقافة والعلوم ، وذلك بعدة طرق ، منها :

- تسويق جهود البلاد العربية في تطوير وتحديث مناهج وأساليب تعليم وتعلم اللغة العربية وتعزيز استخدامها في التعليم العالي والجامعي ، وإعداد المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها . « دستور المنظمة »

المنظمة مركز إشعاع للغة العربية :

تولي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اهتماماً خاصاً إلى موضوع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وتمثل هذا في :

- تأسيس معهد الخرطوم الدولي للغة العربية .
- تأليف الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بأجزائه الثلاثة وملحقاته : دليل المعلم ، والمعجم المساعد الخماسي للغة ، والأشرطة السمعية ، والقرص الحاسوبي .
- أصبحت المنظمة ، بجانب جهودها الأخرى ، بيت خبرة ، ومركز معلومات ، ونواة للبحث والاستشراف في مجال تعليم

اللغة العربية للناطقين بغيرها .

نبذة تاريخية عن معهد الخرطوم الدولي للغة العربية :

- ترجع فكرة إنشاء المعهد إلى أوائل العقد الخامس من القرن العشرين ، عندما أحست وزارة المعارف السودانية بأهمية تعليم اللغة العربية على أسس علمية حديثة ، بحكم احتياج بعض مواطنيها المتحدثين بلهجات محلية لذلك ، من ثم نشأت الحاجة إلى معهد لإعداد جيل من المتخصصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها ، إضافة إلى إجراء البحوث والدراسات الميدانية في هذا المجال .
- في العام ١٩٧٢م تقدمت حكومة السودان بمذكرة إلى مؤتمر وزراء التربية العرب ، تدعو فيها إلى تكامل الجهد العربي لإنشاء المعهد .
- وافق المؤتمر على اقتراح السودان باعتبار أن مثل هذا المشروع يهدف إلى نشر اللغة العربية على المستويين الإقليمي والعالمي وبخاصة الدول الإفريقية والآسيوية ذات الصلة بالعالم العربي والثقافة الإسلامية .
- أوصى المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتبني مشروع المعهد المقترح .
- تبنت المنظمة العربية بإدراك واع المشروع ، وأعطته الأولوية على سائر المشروعات الأخرى ، وكونت في العام ١٩٧٢م لجنة من خبراء المنظمة ، وخبراء وزارة التربية السودانية ، وضعت تفاصيل المشروع .
- قرر المؤتمر العام للمنظمة في جلسته رقم ١٩ لعام ١٩٧٤م إنشاء مركز الخرطوم الدولي لتعليم اللغة العربية .
- أبرمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في العام ١٩٧٤م اتفاقاً مع دولة المقر السودان وبدأت الدراسة في ١٥/١٠/١٩٧٤م بمركز الخرطوم لإعداد متخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . وعُدَّ الاسم في العام ١٩٧٧م من مركز إلى معهد الخرطوم الدولي للغة العربية .
- أكمل معهد الخرطوم الدولي للغة العربية في هذا العام ٢٠١٤م أربعين عاماً منذ تأسيسه .

أهداف المعهد :

- الهدف المحوري لمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، هو إعداد اختصاصيين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، على أن يكون المتخرج فيه من أهل الكفاية العلمية في الآتي :
- تصميم النصوص متدرجة المستويات ، وتأليف الكتب ، ووضع المناهج .
 - استخدام طرق التدريس المختلفة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
 - اختيار الوسائل التعليمية المناسبة ، وإنتاجها ، واستخدامها .
 - تدريب المعلمين وتأهيلهم وإعدادهم للإشراف والتوجيه في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

واستتبع الهدف المحوري أنواعاً من النشاط العلمي تتمثل في :

- إجراء البحوث والدراسات العلمية .
- مباشرة الخدمات العلمية والثقافية المتصلة بالمعهد .
- استنباط طرق علمية لكتابة اللغات غير العربية بالحرف العربي .

البرامج الأكاديمية والدرجات العلمية التي يمنحها المعهد :

- بدأ المعهد أول عهده منح إجازة دبلوم التخصص في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

- بدأ المعهد في العام ١٩٨٢م التدريس في برنامج الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
-مدة الدراسة فيه عامان دراسيان .
- نظام الدراسة النظام الفصلي ، ويتكون البرنامج من أربعة فصول دراسية . يخصص الرابع منها لكتابة البحث التكميلي في مجالات وقضايا تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .
- خَرَجَ المعهد تسعة وثلاثين فوجاً من الدارسين من حملة درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وبلغ عدد خريجيه حتى العام ٢٠١٢م أكثر من ٢٢٠٠ دارس من ٦٥ دولة من كافة أنحاء العالم . وانتشر خريجوه في الجامعات العالمية يدرسون اللغة العربية ، ويعدون مناهجها ، ويدربون منسوبيها ، فهم الآن في الصين وفي اليابان وفي أمريكا ذلك زيادة على الدول الآسيوية والإفريقية والعربية التي استفادت من خريجي المعهد بدرجة الماجستير . هذا إلى جانب رفدهم للمكتبة ببحوث تناولت قضايا تعليم اللغة العربية ، واللسانيات ، والمعاجم ثنائية اللغة ، وعلاقة لغات الشعوب الإسلامية باللغة العربية .
- عقد المعهد عشرات الدورات التدريبية ، والمؤتمرات المتخصصة ، والندوات ، ولجان مراجعة المناهج ، والمسح الميداني لواقع اللغة العربية في كثير من البلدان ، وقدم توصياته إلى الجهات ذات الصلة .
- يصدر المعهد مجلة متخصصة « مجلة الدراسات اللغوية » في علوم اللغة العربية وأساليب تعليمها يستكتب فيها الخبراء وعلماء اللغة ، وتناولت قضايا تعليم اللغة العربية ، وأوضاعها في كثير من البلاد .
- يشارك المعهد بخبرته وتجربته في الكثير من المحافل الدولية التي تهتم بنشر اللغة العربية وتعليمها ، لغير الناطقين بها

١٠. الخطة المستقبلية :

- إتاحة مزيد من فرص القبول للدارسين في البرامج الأكاديمية (البكالوريوس ، الدراسات العليا) استجابة للطلب المتزايد .
- المساهمة في تطوير برامج تعليم اللغة العربية وتعليمها بالاستفادة من التقنيات الحديثة ومواكبة التطور الذي حدث في مجال تعليم اللغات على المستوى الدولي .
- توفير مزيد من المصادر والمراجع من خلال موقع مكتبة معهد الخرطوم الدولي على الشبكة الدولية للمعلومات .
- زيادة المراكز الخارجية العاملة في تدريب معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة ، لمقابلة الطلب المتزايد عليها ، وإيجاد شركاء جدد في المجال .
- الاهتمام بالدورات التدريبية في مجال تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة ، وزيادة الفرص المتاحة للدبلوماسيين ، ورجال الأعمال .
- التركيز على تدريس مهارات اللغة العربية الأربعة (الاستماع ، والقراءة ، والكلام ، والكتابة) . وعناصر اللغة (الأصوات ، والمفردات ، والتراكيب) .
- التواصل مع المراكز والمعاهد والجامعات المختصة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها على المستوى العربي والإقليمي ، والدولي .

الرسائل والبحوث التكميلية :

تمثل الرسائل الجامعية التي تعد في المعهد بحثاً تكميلية للمقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب في مستويات الدبلوم العالي والماجستير في اللغة العربية للناطقين بغيرها . واتجهت هذه البحوث منذ تأسيس المعهد اتجاهات متعددة أساسها اتجاهات علم اللغة الحديث بفروعه ، وأهمها علم اللغة العام ، وعلم اللغة التطبيقي ، وعلم اللغة

الاجتماعي ، والنفسي ، وعلم اللغة التقابلي الذي اهتم بالمقابلة بين دراسة اللغة العربية واللغات التي يتحدثها طلاب المعهد القادمين من مختلف دول العالم . وتشكلت لدى مكتبة المعهد حصيلة ثرة ، نادرة في هذه المجالات تناولت قضايا تعليم اللغة العربية ، واللسانيات ، والمعاجم ثنائية اللغة ، وعلاقة لغات الشعوب الإسلامية باللغة العربية . وقد اتجهت بعض هذه البحوث منذ العام ١٩٧٧م بإشراف وتوجيه من البروفيسور يوسف الخليفة أوبكر الخبير الأول بالمعهد سابقاً نحو الاهتمام بالحرف العربي في لغات الشعوب ، فأعد ما يزيد على عشرين طالباً ببحثهم في مجال كتابة لغاتهم بالحرف العربي. وقد أرخت هذه البحوث للحرف العربي في لغات هذه الشعوب وبينت الوضع الحالي للغات التي تمت دراستها والتوصيات النابعة من الدراسة العميقة لهذا الوضع ، ولا شك أن هذه الدراسات إضافة ممتازة للمكتبة العربية ولمجال كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي ، وكما نشير في موضعه من هذه الدراسة فقد كانت هذه البحوث والدراسات أساساً لمعظم الجهود التي تمت من بعد بما فيها الجهد القيم الذي تبنته جامعة إفريقيا العالمية بتأسيس مركز البروفيسور يوسف الخليفة أوبكر .

ونستعرض فيما يلي هذه الدراسات أملين أن تفتح هذه الورقة بما حوته من رصد لهذا العمل آفاقاً جديدة للباحثين والمهتمين ، لتقديم دراسات متخصصة في كل لغة من اللغات التي وجهت إليها البحوث . كما تقدم الورقة قائمة باللغات التي لها تاريخ في الكتابة بالحرف العربي في قارتي إفريقيا وآسيا .

الحرف العربي في رسائل الدراسات العليا بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية

أعدّ طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية عدداً من الرسائل الجامعية كما أشرت سابقاً في مستوى الدبلوم العالي والمجستير لدراسة كتابة لغات الشعوب التي ينتمون إليها بالحرف العربي . واللغات التي أجريت عليها الدراسات هي :

(الأمهرية ، والأورومية ، والتكري ، والصومالية ، والسواحيلية ، والبولندية ، والهوسا ، واليوربا ، والبجاوية ، والزغاوة ، والميدوب ، والقمرية والفلفلد ، والماندنكو ، والولف ، ووصوو ، والإندونيسية ، والملايوية ، والماليزية) . وحظيت بعض هذه اللغات بعدد من الرسائل وهي لغة الهوسا واللغة القمرية واللغة الصومالية .

وخلصت كل هذه الرسائل إلى توصيات محددة تساعد في إكمال مشروع كتابة هذه اللغات بالحرف العربي . ونشير إلى أن بعض هذه اللغات ظلت متداولة في الأوساط الشعبية والدينية بالحرف العربي على الرغم من الحرب الشعواء التي قادها الاستعمار الأوروبي لمحاربة الحرف العربي . وقد ساعد هذا المد الشعبي في رسوخ كتابة هذه اللغات بالحرف العربي على الرغم من تحولها للكتابة بالحرف اللاتيني على مستوى اللغة الرسمية أو جعلها لغات محلية والتحول إلى الحديث بالفرنسية أو الإنجليزية .

ويوضح الجدول التالي تصنيف الرسائل الجامعية التي أعدت في المعهد وفق اسم اللغة والدولة وعنوان البحث واسم الباحث والمشرّف والدرجة الممنوحة وتاريخ البحث وأهم النتائج :

اللغات الإفريقية

م	اسم اللغة	الدولة	عنوان البحث	اسم الباحث	اسم المشرف	الدرجة	التاريخ	أهم النتائج
١	البيجاوية	السودان	كتابة اللغة البيجاوية بالحرف العربي	محمد حسين أونور	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	الماجستير	١٩٩٦م	بيّن الأصوات المشتركة بين اللغتين العربية والبيجاوية والأصوات التي تنفرد بها كل لغة . وقدم نماذج ومؤلفات عملية
٢	الميدوب	السودان	كتابة لغة الميدوب بالحرف العربي	أم بشائر آدم عبد الله	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	الماجستير	٢٠٠٤م	أوضحت الباحثة عدم وجود دراسة صوتية لهذه اللغة وأنها لم تكتب . ورأت الباحثة إمكانية كتابتها بالحرف العربي وقدمت نماذج عملية .
٣	الزغاوة	السودان	كتابة لغة الزغاوة بالحرف العربي	عصام عبد الله على	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	الماجستير	٢٠٠١م	أوضح الباحث أن لغة الزغاوة تشترك مع العربية في ستة عشر صوتاً صامتاً وثلاثة صوائت . وأن النبر والتنغيم فونيمات في لغة الزغاوة ، وأعد الباحث كتاب المطالعة الأولية بلغة الزغاوة بالحرف العربي .
٤	الدينكا	جنوب السودان	لغة الدينكا وعلاقتها بالعربية وكتابتها بالحرف العربي	داود ريبك نيال	أ.د. يوسف الخليفة أبوبكر	الماجستير	١٩٨٩م	تحدث عن تأثير الدينكا باللغة العربية وقدم نماذج لكتابة لغة الدينكا بالحرف العربي مقارناً لها بكتابتها بالحرف اللاتيني وقدم دروساً دعوية بلغة الدينكا مكتوبة بالحرف العربي .
٥	الأمهرية	أثيوبيا	كتابة اللغة الأمهرية بالحرف العربي كمدخل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	محمد كرم يوسف معروف	أ.د. يوسف الخليفة أبوبكر	الماجستير	١٩٩٨م	صنف الأمهرية لغة سامية . وصف الباحث الأصوات الأمهرية والعربية واشتراكها في بعض المخارج والصفات ووجد أنه يمكن تطويع الحروف العربية لإجراء المعالجات لإيجاد أبجدية كاملة للأمهرية باللغة العربية .

٦	الأورومية	أثيوبيا	كتابة اللغة الأورومية بالحرف العربي كمدخل لتعليم مهارة القراءة والكتابة	أدت سمان شيخ	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	الماجستير	١٩٩٩م	بيّن الباحث الدراسات التي سبقته في الموضوع . والمحاولات التي جرت لكتابة الأورومية بالعربية وبين الأصوات المشتركة وقدم نماذج تطبيقية .
٧	الهوسا	نيجيريا	كتابة لغة الهوسا بالحرف العربي	أول أبوبكر سليمان	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	الدبلوم	١٩٨٢م	وضح الباحث طريقة أجم وهي طريقة كتابة الهوسا بالحرف العربي وبين أسماء الحروف العربية في لغة الهوسا وتحدث عن فونيمات اللغتين وعرض نماذج للكتابة .
٨	الهوسا	نيجيريا	كتابة لغة الهوسا بالحرف العربي المنمط كمدخل لتعليم اللغة العربية في شمال نيجيريا	محمد العاشر أول	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	الماجستير	١٩٩٩م	أجرى الباحث دراسة تقابلية متكاملة بين اللغتين العربية والهوسا ودرس أصوات اللغتين وبين أن الحروف العربية بعد تطويعها تستوعب جميع أصوات الهوسا وقدم نماذج عملية شاملة ونصوصاً دالة .

خصص الباحث دراسة لكتابة لغة اليوريا بنظام الأبجدية العربية الصوتية الدولية ، وقدم نماذج من الآيات القرآنية الكريمة (تفسير) والأحاديث الشريفة ، وأغاني اليوريا بالحرف العربي، وأجرى مقابلة بين أصوات اللغتين وأعد كتاب المطالعة الأولية بلغة اليوريا .	١٩٩٤م	الماجستير	أ.د. يوسف الخليفة أوبكر	زين العابدين أولاي يوسف	كتابة لغة اليوريا بالحرف العربي	نيجيريا	اليوريا	٩
كتبت الفولانية من قديم بالحرف العربي وأجروا معالجات على الأصوات: ص ، ظ ، ذ ، ث ، ح في طريقة الكتابة . وجميع الفولانيين يعرفون قدرأ من العربية . البحوث التي اعتمدت علىها الدراسة قدمت في مؤتمر داكار الذي نظمه الألكسو ١٩٨٤م ، وتوجد مؤلفات فولانية بالحروف العربية. وقدم الباحث نماذج عملية وتطبيقات .	١٩٨٦م	الماجستير	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	وان عبدالرحمن يحي	كتابة اللغة الفولانية بالحرف العربي	نيجيريا غرب إفريقيا	الفولانية	١٠
لغة الماندنكو قديمة يتحدث بها ما يزيد على عشرة ملايين نسمة . كتبت قديماً بالعربية ، وقد أوصت الرسالة بتطوير كتابة لغة الماندنكو بالحرف العربي ، والتوعية بأهمية هذا المصلحة تعليم القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، ونشر العربية وإعادة نشر المخطوطات المكتوبة بلغة الماندنكو قديماً بالحرف العربي .	١٩٩٤م	الماجستير	أ.د. يوسف الخليفة أوبكر	ديباغاتاي سعيد	كتابة لغة الماندنكو بالحرف العربي	ساحل العاج السنغال غينيا كوناكري مالي بوركيننا	الماندنكو	١١

أجرى الباحث دراسة وصفية لأصوات العربية والصومالية وبين التشابه والاختلاف وأعاد رسم منهج لكتابة الصومالية بالحرف العربي كما كانت تكتب من قبل .	١٩٩٤م	الماجستير	د. أحمد يوسف عبد الرحيم	محمد حرسى محمد (رضوان)	كتابة اللغة الصومالية بالحرف العربي	الصومال	الصومالية	١٢
وضع الباحث إمكانية كتابة لغة لوكوندا بالحرف العربي وبين الصلات القديمة بين الشعبين العربي واللوكندي ووضع الباحث نماذج دالة وأظهر الحروف التي كانت تحول دون الكتابة بالحرف العربي وقدم نماذج مقترحة سهلة للكتابة .	١٩٩٦م	الماجستير	أ.د. يوسف الخليفة أبوبكر	إدريس حبيب لومبالي	كتابة لغة لوكوندا بالحرف العربي	يوغندا	لوكوندا (لوغندا)	١٣
بين مبادئ قراءة وكتابة اللغة الصومالية بالحرف العربي وتحدث عن الأصوات الصوامت والصوائت في اللغتين .	١٩٨٦م	الماجستير	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	محمد لقمان سمو	كتابة اللغة الصومالية بالحرف العربي	الصومال	الصومالية	١٤
صنّف الأصوات المشتركة بين اللغتين العربية والقمرية ووضعها في مجموعات تشكل دروساً . وصنف الأصوات التي تنفرد بها كل لغة وأتبعها بتدريبات .	٢٠٠٠م	الماجستير	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	محمد حاج محمد مياها	كتابة اللغة القمرية للمبتدئين بالحرف العربي كمدخل لتعليم العربية	جزر القمر	القمرية	١٥
أورد وصفاً كاملاً للأصوات القمرية وحركاتها ثم قسمها إلى إحدى عشرة مجموعة دراسية مزودة بالرسومات وكتبها بالحرف العربي .	١٩٩٨م	الماجستير	أ.د. يوسف الخليفة ابوبكر	أحمد على سعيد محمد	كتابة اللغة القمرية بالحرف العربي كمدخل لتعليم اللغة العربية	جزر القمر	القمرية	١٦

١٧	دنظليات	تشاد	كتابة لغة دنظليات بالحرف العربي في تشاد	سليمان إبراهيم يوسف	أ.د. يوسف الخليفة أبوبكر	الماجستير	٢٠٠٠م	تحدث عن ظاهرة النبر والتنظيم في اللغتين كما أورد الأصوات المشتركة والتي انضردت بها كل لغة وتناول كتابة لغة الدنظليات بالحرف العربي .
١٨	المينائق	تشاد	كتابة لغة المينائق بالحرف العربي (فرنديك ألفا) تشاد	محمد نور عمر	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	الدبلوم	١٩٨٤م	هدف الباحث إلى كتابة لغة المينائق بالحرف العربي لتسهيل تعليم العربية للناطقين بالمينائق ووضح أوجه الشبه والاختلاف بين اللغتين وتسمى الأبجدية العربية عندهم قرنديك وقدم نماذج عملية .
١٩	الولف	السنگغال غامبيا	كتابة لغة الولف بالحرف العربي	عثمان عمر أنجاي	أ.د. يوسف الخليفة أبوبكر	الدبلوم	١٩٧٩م	وصف الباحث أصوات اللغة الولفية وصلتها باللغة العربية واقترح بعض الحروف لكتابة اللغة الولفية مدعومة بدروس ونصوص .
٢٠	صوصو	غينيا	كتابة لغة صوصو بالحرف العربي	اسحاق كيتا	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	الماجستير	١٩٩٨م	وصف كل الأصوات في اللغتين واقترح رموزاً للأصوات غير الموجودة في العربية ثم قدم نماذج تطبيقية من القرآن الكريم والحديث الشريف مترجمة .
٢١	التكري (التقري)	إرتريا	كتابة لغة التكري بالحرف العربي كمدخل لتعليم اللغة العربية	زينب عمر إبراهيم	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	الماجستير	١٩٩٩م	استعرضت الباحثة أصوات اللغة التكرية المشتركة مع العربية وقسمت أصوات التكرية لأربع مجموعات ووضعت دروساً عملية وتوصلت إلى إمكانية كتابة التكري باللغة العربية .

٢٢	الفلزد	الكمرن	كتابة لغة الفلزد بالحرف العربي كمدخل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الكمرن	محمود بابا	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	الماجستير	١٩٩٩م	تحدث عن علاقة الفلزد بالعربية وتناول أصوات كل لغة من حيث الصوامت والصوائت وقدم نماذج عملية .
٢٣	السواحيلية	دول شرق إفريقيا	كتابة اللغة السواحيلية بالحرف العربي	حسين الطيب الشيخ	أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر	الدبلوم	١٩٧٧م	وضح الباحث المشترك من الأصوات بين العربية والسواحيلية ووضع رموزاً للأصوات السواحيلية غير الموجودة في العربية ووضع معجماً عربياً سواحلياً وبيّن أن عدد الأصوات المشتركة ١٩ صوتاً من أصل ٢٨ صوتاً .

اللغات الآسيوية :

م	اسم اللغة	الدولة	عنوان البحث	اسم الباحث	اسم المشرف	الدرجة	التاريخ	أهم النتائج
١	الماليزية	ماليزيا	كتابة اللغة الماليزية بالحروف العربية	من أخير حاج سنادي محمد	أ.د. يوسف الخليفة أبويكر	الدبلوم	١٩٨٢م	بيّن الحروف العربية المستخدمة في الماليزية وبين الحروف التي تتفرد بها الماليزية وقدم نماذج لكتابة الماليزية بالحرف العربي .
٢	الملايو	بروناي	كتابة لغة الملايو بالحرف العربي في بروناي	أبانغ حزمين	أ.د. يوسف الخليفة ابوبكر	الماجستير	٢٠٠٠م	أورد قائمة بالحرف العربي الجاوي وتحدث عن جهود حكومة بروناي في المحافظة على الكتابة بالحرف العربي وقارن بين أصوات لغة الملايو واللغة العربية وقارن بين الأنظمة المقترحة لتوحيد كتابتها .

هدف البحث إلى إعادة كتابة اللغة الإندونيسية بالحرف العربي الذي كانت مكتوبة به سابقاً ، أجرى دراسة تقابلية بين اللغتين على مستوى الأصوات . وعرض المؤلفات الإندونيسية المكتوبة بالعربية .	١٩٨٢م	الدبلوم	أ.د. يوسف الخليفة ابو بكر	زيبير رادين	كتابة اللغة الإندونيسية بالحرف العربي كوسيلة لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في إندونيسيا	إندونيسيا	الإندونيسية	٢
---	-------	---------	---------------------------	-------------	---	-----------	-------------	---

وبالنظر إلى النتائج التي توصلت إليها هذه البحوث نستطيع القول إنها :

١. أثبتت إمكانية كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي ، يستوي في ذلك اللغات التي كتبت سابقاً بالحرف العربي أو التي تكتب لأول مرة .
٢. اشتركت في تقديم نماذج وتطبيقات من صميم اللغة المعنية واشتملت على تحليل دقيق لأصوات هذه اللغات وتقديم مقترحات لكتابتها .
٣. أوردت قوائم بالأصوات الألفاظ المشتركة بين اللغة العربية وهذه اللغات بما يشكل معجماً خاصاً يمكن للباحثين دراسته .
٤. أفادت أن الحاضنة الحقيقية لاستمرار كتابة هذه اللغات بالحرف العربي ، واستمرار تأثيرها بالعربية ، وتأثيرها فيها تقدير أفراد ومجتمعات هذه الشعوب للحرف القرآني على الرغم من محاربة بعض الجهات الرسمية المتضامنة مع المستعمرين للحرف العربي .
٥. تميزت جميعها بالعمق والرغبة في الوصول إلى نتائج عملية تساعد في حل الإشكالات الصوتية والكتابية .
٦. تقدم مقترحات عملية تساعد في حل بعض الإشكالات الفنية القائمة الآن وبخاصة أن الذين قاموا بإعدادها من أهل هذه اللغات المتكلمين بها أصالة .
٧. يشكل مجموع هؤلاء الباحثين نواة لخبراء متميزين ما يزال كثير منهم على صلة بالمعهد ، ويشرف بعضهم على مراكز أقيمت في دولهم لخدمة اللغة العربية من بين اهتماماتها العناية بكتابة هذه اللغات بالحرف العربي .

الندوات والمؤتمرات في مجال الحرف العربي :

بدأ اهتمام معهد الخرطوم الدولي للغة العربية بالحرف العربي مبكراً كما ذكرت آنفاً وبجانب الاهتمام به في الرسائل والبحوث العلمية فقد عقدت في هذا المجال النشاطات العلمية الآتية بمشاركة معهد الخرطوم الدولي للغة

العربية ممثلاً للألكسو :

- المشروع الإقليمي لليونسكو (بريدا) مارس ١٩٨٤م بين البنك الإسلامي للتنمية وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، ومنظمة الأيسيسكو ، والألكسو .
 - حلقة دراسية عام ١٩٨٧م بين وزارة التربية في جمهورية مالي ، والمكتب الإقليمي لليونسكو بداركار (بريد ا) ، ومعهد الدراسات للأبحاث والتعريب بالرباط ، وحلقة أخرى بالرباط عام ١٩٨٨م بمشاركة معهد الخرطوم الدولي .
 - الندوة الإقليمية بداركار ١٩٨٨م البنك الإسلامي ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، الأيسيسكو ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ومعهد الدراسات والأبحاث للتعريب .
 - ندوة بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية في أغسطس ١٩٨٩م .
 - ندوة في الرباط سبتمبر ١٩٨٩م بين معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، والبنك الإسلامي للتنمية ، ومعهد الأبحاث والدراسات والتعريب بالرباط .
- وعقد معهد الخرطوم الدولي للغة العربية في العام ٢٠٠١م ندوة مهمة جداً في مجال كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي . وأصدر المعهد من بعد كتاباً يحوي كل الوثائق والبحوث التي قدمت في الندوة وهي بتمويل من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) التي يتبع لها المعهد . وعنوان الكتاب : كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي صدر في العام ٢٠٠٢م من معهد الخرطوم الدولي للغة العربية .
- وتنوعت موضوعات الندوة من بين الموضوعات العامة والموضوعات المتخصصة . فمن الموضوعات العامة ورقة بعنوان كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي : دراسة كتبها د. بابكر حسن قدرماري ، وكتابة لغات الشعوب الإسلامية في إفريقيا بالحرف العربي (جهود المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة) كتبها د. مصطفى أحمد على ، ومن الأوراق العامة أيضاً : جهود البنك الإسلامي للتنمية في دعم كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي ، كتبها د. خليل أحمد عمارة .
- واختصت بعض البحوث المقدمة بكتابة بعض اللغات الإفريقية بالحرف العربي ، والجهود التي بذلت في ذلك وتاريخها ، ومنها : لغة الهوسا كتبها أ. محمد العاشر أول ، ولغة الفولاني كتبها د. محم دو بابا ، واللغة الصومالية كتبها الأستاذ بشير محمد على ، ولغة الدينكا كتبها داود ريباك نيال ، واللغة النوبية كتبها الباحثة أسماء محمد إبراهيم ، ولغة الزغاوة كتبها عصام عبدالله علي .
- وعالجت بعض البحوث الأخرى موضوعات فنية وتقنية متخصصة متصلة بكتابة اللغات الإفريقية والإسلامية بالحرف العربي ، منها : الورقة التي قدمها الأستاذ الدكتور الأمين أبو منقة وعنوانها المشكلات الفنية المتعلقة بالرموز التي تواجه الحرف العربي في إفريقيا (مشكلة التمثيل بالرموز لبعض الظواهر اللغوية في اللغات الإفريقية) . ومن الأوراق المتخصصة ورقة الأستاذ محمد ديشيش وعنوانها : المشكلات التقنية المتعلقة بحروف الطباعة والمراقن . وقدم الأستاذ إسماعيل الأزهرى ورقة عنوانها : استخدام الحاسوب في كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي . ورصد الأستاذ الدكتور عبدالهادي محمد عمر تميم في ورقة علمية : جهود معهد الخرطوم الدولي للغة العربية في كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي .
- وغطت الورقة القيمة التي قدمها الأستاذ الدكتور يوسف الخليفة أبوبكر الجهود المتصلة بكتابة لغات الشعوب الإسلامية خارج إفريقيا .

أهداف كتابة اللغات الأخرى بالحرف العربي :

يأتي اهتمام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وكذلك معهد الخرطوم الدولي بهذا الجانب وهو كتابة

لغات الشعوب الإسلامية والعربية بالحرف العربي لعدة أهداف تتمثل في: « الحفاظ على التراث الحضاري المكتوب بالحرف العربي ، مع الاتصال والربط بمصادر الحضارة العربية الإسلامية ، والاستجابة لحاجات المجتمعات الإفريقية والآسيوية بتنمية اللغة العربية والثقافة الإسلامية ، واستخدام الحرف العربي في محو الأمية في تلك المجتمعات ، ومنها كذلك :

- دراسة هذه اللغات وكتابتها بالحرف العربي وتسهيل تعلمها للناطقين بالعربية .
- استخدام وسائل التكنولوجيا في كتابة لغات هذه الشعوب .
- استخدام مرقنة ميكانيكية عربية إفريقية ، وتطويع بعض الأنظمة والبرمجيات المعربة لاستيعاب الرموز العربية للأصوات المتنوعة .

يقول الدكتور يوسف الخليفة أوبوكر الخبير السابق في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : « كان معهد الخرطوم - الذي أنشأته الألكسو - أول مؤسسة علمية تضع مقراً في الماجستير بعنوان (كتابة اللغة غير العربية بالحرف العربي) ونظراً إلى أن طلاب المعهد ينتمون إلى بلاد إفريقية وآسيوية شتى فقد وجدوا في هذه المادة مجالاً طيباً لتطبيق نظام لكتابة لغاتهم بالحرف العربي ، وبذلك أثروا المكتبة العربية بالعشرات من الرسائل العلمية التي جعلت موضوعها كتابة اللغات غير العربية بالحرف العربي .

وقد كان للأستاذ الدكتور يوسف الخليفة أوبوكر الخبير المتفرغ السابق بالمعهد الفضل - بتوفيق الله سبحانه وتعالى له - في نقل تجربته الثرة وخبرته مع أستاذه الدكتور خليل محمود عساكر (لغوي مصري معروف) عندما انتدبتهما وزارة المعارف السودانية في العام ١٩٥٥م بغرض كتابة لغات جنوب السودان بالحرف العربي فنجحوا في كتابة خمس لغات من لغات المديرية الاستوائية بالحرف العربي ، وبذلك كان السودان أول بلد عربي يؤسس نظاماً لكتابة اللغات غير العربية بالحرف العربي في العصر الحاضر . وقد أفادت الألكسو من هذه الخبرات بأن نقلتها معهد الخرطوم الدولي .

شاركت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ممثلة في المعهد في اللجنة الفنية لإرساء نظام لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني ، ذلك بعد مساهمة اليونسكو على المشروع العربي الإسلامي : محو الأمية بكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي ، بتمويل من البنك الإسلامي جده ، وبجانب الألكسو ، شاركت الأيسيسكو منسقاً للمشروع ، ومعهد الخرطوم الدولي والمكتب الإقليمي لليونسكو في داكار ، ومعهد البحوث للدراسات والتعريب بالرباط (المغرب) وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية (ليبيا) والتحققت جامعة إفريقيا العالمية بالسودان بالمشروع ، وأنشأت مركز البروفسور يوسف الخليفة أوبوكر لكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي . وقد نجحت هذه اللجنة ، رفيعة المستوى ، في أخذ موافقة عدد كبير من الدول الإفريقية للعودة للحرف القرآني ليحل محل الحرف اللاتيني الذي أدخله الاستعمار الأوروبي بأنواعه وأثمرت اختراع راقنة يدوية تكتب بمفاتيحها أكثر من عشرين لغة إفريقية إضافة للحروف العربية الأساسية . وكان أكبر نتائج هذه التجربة إيجاد رموز عربية جديدة (حروف معدلة) للدلالة على الأصوات غير العربية . ولعل الناتج الأكبر لهذا العمل الذي بدأ من معهد الخرطوم الدولي التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هو انعقاد عدد من الورش المتخصصة والمؤتمرات والندوات ، منها الندوة العالمية التي عقدها معهد الخرطوم الدولي وقد ذكرت تفاصيلها آنفاً .

المؤلفات والمطبوعات الأخرى لدعم الكتابة بالحرف العربي :

- في إطار جهود المعهد لدعم ونشر العربية أصدر المعهد عدداً من المطبوعات ، تمثلت في :
- ١ - تعليم اللغة العربية في جبال النوبة .

- ٢ - ظواهر صوتية ونحوية في عربية بعض قبائل الفولاني في السودان .
 - ٣ - الدليل الببليوغرافي لبحوث ديولم التخصص في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ١٩٧٦ - ١٩٨١ م .
 - ٤ - الدلالة النفسية للحاكية الشعبية عند الطفل السوداني .
 - ٥ - أساسيات تعليم اللغة العربية لغير العرب .
 - ٦ - المقولات التربوية في التراث وتوظيفها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
 - ٧ - مشكلة العامية والفصحى لتعليم اللغة العربية للأجانب .
 - ٨ - دراسات إحصائية استطلاعية في العربية المعاصرة .
 - ٩ - ببليوغرافيا رسائل الدراسات العليا (الدبلوم والماجستير) لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ١٩٧٦ - ١٩٨١ م .
 - ١٠ - ببليوغرافيا التعريب في الوطن العربي .
 - ١١ - تحليل التراكيب في كتاب شجرة البؤس وبناء تدريبات عليها لغير الناطقين باللغة العربية .
 - ١٢ - جرس اللسان العربي .
 - ١٣ - مدخل إلى التصوير الطيفي للكلام (سلسلة الترجمات اللغوية) مترجم .
 - ١٤ - معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الأهداف والوسائل .
 - ١٦ - الصوتيات (سلسلة الترجمات اللغوية) مترجم .
 - ١٧ - مذكرات النظريات اللغوية وإعداد المادة التعليمية .
 - ١٨ - نحن نتعلم العربية : وحدة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
 - ١٩ - الأسس النفسية لتعلم وتعليم اللغة : دراسات تطبيقية في تعليم العربية كلفة ثانية .
- إضافة إلى دليل المعهد ومجلة المعهد وكتاب تحليل الأخطاء وغيرها من المطبوعات .
ويسهم المعهد إسهاماً فاعلاً في دعم الكتابة بالحرف العربي ويتمثل هذا الإسهام في الدور الأصيل الذي يؤديه المعهد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في إفريقيا وآسيا وأوروبا . إن لتأهيل معلمي اللغة العربية لتدريسها دوراً بالغ الأهمية في دعم الكتابة بالحرف العربي بل وفي نشر اللغة نفسها . وإضافة إلى التدريس يتولى المعهد إعداد المناهج ، النشر ، إقامة الندوات ، الحلقات التدريبية وذلك داخل السودان وخارجه .

قائمة لغات الشعوب الإسلامية المكتوبة بالحرف العربي :

- وأشير هنا لفائدة الباحثين في المجال أن عدداً من الدراسات الممتازة من بينها الدراسات التي أجراها البروفيسور يوسف الخليفة أبوبكر حصرت لغات الشعوب الإسلامية المكتوبة بالحرف العربي وهي مجال واسع وتنتمي هذه اللغات في غالبها لقارتي إفريقيا وآسيا . وانضد الأستاذ الدكتور يوسف الخليفة أبوبكر بإيراد معلومات مهمة عن لغات العالم التي كتبت بالحرف العربي ، وقد أفاد من مصدرين مهمين في بحثه هما :
- ١ - الكتاب الذي أصدرته الجمعية الدولية للكتاب المقدس بالولايات المتحدة الأمريكية وعنوانه كتاب الألف لغة : "The Book of Thousand Tongues" أوردت فيه نماذج من جهود الجمعية الدولية لترجمة الإنجيل إلى ١٠٠٠ لغة من لغات العالم .. وذكر أن اللغات التي كتبت بالحرف العربي في هذا الكتاب وفق تراجم الإنجيل ٤٦ لغة آسيوية وأوروبية وإفريقية وتمثل لغات آسيا وأوروبا ٢٢ لغة من مجموع ما كتب بالحرف العربي .
 - ٢ - كتاب القوميات السوفيتية الشرقية ونظم الكتابة وقد أورد لغات المسلمين في آسيا الوسطى المكتوبة بالحرف العربي وعددها ١٢ لغة .
- وأضاف الأستاذ الدكتور يوسف الخليفة عدد ١٨ لغة لم ترد في المصدرين السابقين ، فيصبح بذلك جملة اللغات

العالمية المكتوبة بالحرف العربي حوالي ٧٧ لغة أو تزيد تمثل اللغات الإفريقية ما يقارب الثلاثين لغة منها ، ويشار هنا إلى أن نصف سكان القارة الإفريقية يتحدثون ثلاث لغات هي العربية والسواحيلية والهوسا . ويتحدث بالعربية وحدها ثلث سكان القارة .

وتمثل اللغات في قارتي آسيا وأوروبا حوالي ٧٠ لغة كتبت قديماً بالحرف العربي ، قليل منها ظل حتى اليوم يستخدم الحرف العربي مثل : الفارسية والأردية والبشتونية .

١- اللغات الإفريقية :

ANUAK	انواك	١
BAMBARA	بمبيرا	٢
BARI	باري	٣
DIOLA	ديولا	٤
FEDICHI	فديشي	٥
FOULA	فولا	٦
FOUTA DJALON	فوتا جالون	٧
HAUSA	هوسا	٨
KABYLE	القبائلية	٩
MALINKE	المالينكية	١٠
MANDING	الماندنغية	١١
MAUM	ميوم	١٢
MENDE	ماندي	١٣
MORO	مورو	١٤
MOSSI	موسي	١٥
MORIE	مورلي	١٦
NUER	نوير	١٧
SARAKOL	السرغلاوية	١٨
SHILHA ((CENTRAL	الشلحية (الوسطى)	١٩
(SHILA (EAST	الشلحية (الشرقية)	٢٠
SHILHA ((NORTH	الشلحية (الشمالية)	٢١
SHILLUK	شلك	٢٢
SONGHAI	سنغاي	٢٣
SONINKE	السونينكية	٢٤
SOUSSOU	سوسو	٢٥

SWAHILI	السواحيلية	٢٦
TI(E)KAR	تيكار	٢٧
TIME	تمني	٢٨
WOLOF	الولفية	٢٩
DINKA	الدينكا	٣٠
ZANDE	زاندي	٣١
COMORO	القمرية	٣٢
OROMO	الأورمو	٣٣
LUGANDA	لوغندا	٣٤
LUSUTU	ليسوتو	٣٥
MABAN	مابان	٣٦

٢. اللغات الآسيوية :

BALOCHI	لغة البالوشي	٣٧
BALTI	لغة البالتي	٣٨
BRAHUI	لغة البراهوي	٣٩
DAKHINI	لغة الدخيني	٤٠
JAVANESE	لغة جافا	٤١
KASHMIRI	لغة كشمير	٤٢
KURDISH (KERM.ONSHAHI (DIALECT	لغة الكرد (كارمنشاه)	٤٣
KURDI (KURMA NJI) DIALECT	لغة الكرد (كرمنجي)	٤٤
KURDISH (MUKRI (DIALECT	لغة الكري (مكري)	٤٥
LAHNDA : HINDKO	لغة لهند (هندكو)	٤٦
LAHNDA MULTANI	لغة لهندا (مولتان)	٤٧
HIGH MALAY	لغة مالاي العليا	٤٨
MALAYALAM	لغة المالايالام	٤٩
MUSALAMANI PANJABI	لغة بتجاب المسلمة	٥٠
PASHRO	لغة الباشتو	٥١
PERSIAN	اللغة الفارسية	٥٢
PERSIAN	اللغة الصونينية غرسي أو داري	٥٣
SINDI	لغة السند	٥٤
SUNDANESE	لغة السندنيس	٥٥

TAMIL	لغة التاميل	٥٦
OSMANI TURKISH	اللغة التركية (أوسمانات)	٥٧
AZERBAIJANI TURKISH	اللغة التركية (أذربيجان)	٥٨
JAGATAI TURKISH	اللغة التركية (جاغاني)	٥٩
KARAITE TURKISH	اللغة التركية (كرايت)	٦٠
KASHGAR TURKISH	اللغة التركية (كشغار)	٦١
KAZAN TURKISH	اللغة التركية (كزان)	٦٢
WESTERN KIRGHIZ TURKISH	اللغة التركية (خريز الغربية)	٦٣
KUMUK TURKISH	اللغة التركية (كوموك)	٦٤
ESTERN(ALTAI) KIRGHIZ TURKISH	اللغة التركية خريز الشرقية (التاي)	٦٥
OR IAZAQ TURKISH	لغة أوغازاق	٦٦
NOGAI TURKISH	اللغة التركية (نغاي)	٦٧
UZBERK TURKISH	التركية (أوزيك)	٦٨
URDO OR HINDUSTANI	اللغة الأردية أو الهندوستانية	٦٩
AZERI	اللغة الأذربيجانية	٧٠
BASIKER	لغة باشكير	٧١
CRIMEAN TATTAR	لغة تترية القرم	٧٢
KARACHIAM PAIKAR KARAKALBAK	لغة قرة قلبا هي	٧٣
KAZAKH	اللغة الكرخستانية	٧٤
KIRGEZ	اللغة القرغيزية	٧٥
KRESMEM TATTAR	لغة كرسمي التتارية	٧٦
KUMYK	لغة كوميك	٧٧
NUGHAY	لغة نوغاي	٧٨
TAJIK	اللغة الطاجاكتانية	٧٩
TURKIAM	اللغة التركمانية	٨٠
UYGHUR	لغة أيفور	٨١
UZBEK	اللغة الأوزبكية	٨٢
VILGA TATAY	لغة تزيرة الفولجا	٨٣
TAMIL	اللغة التاميلية	٨٤
BANJABI	اللغة البنجابية	٨٥
SUNDANESE	لغة سونداية	٨٦
SULU	لغة صولوية (ج الفلبين)	٨٧

ACEH	لغة اتشيه	٨٨
MINANEKABAU	لغة لغة مانانغكاباو	٨٩
BATAL	لغة باتك	٩٠
BANKA	لغة بنكا	٩١
PALEMBANG	لغة بالنبانج	٩٢
SUNDA	لغة سوندا	٩٣
JAWA	لغة جاوي	٩٤
MADURA	لغة مادورا	٩٥
BETAWI	لغة باتاوي	٩٦
BANTEN	لغة بانتين	٩٧
BANJAR	لغة بانجار (جزيرة كلمتان)	٩٨
BUEIS	لغة بوغيس (جزيرة سلاويسي)	٩٩

خاتمة :

خرجت الرسائل الجامعية والندوات والدراسات في مجال كتابة اللغات الحرف العربي التي أجهزها معهد الخرطوم الدولي للغة العربية بتوصيات في موضوع الحرف العربي وأهميته ، والتعليم العربي والإسلامي في الدول الإسلامية الناطقة باللغات الأخرى وكيفية استخدام الحرف العربي في كتابتها أو إعادة كتابتها للغات التي هجرته إلى الحرف اللاتيني ، ولا شك أن هذه الجهود مع جهود المؤسسات الأخرى ستصب في مصلحة تمكين الحرف العربي ، وأهم هذه التوصيات :

- ١ - توظيف الحرف العربي في مناحي الحياة المختلفة (محو الأمية ، التعليم ، القوانين والتشريعات ، الإعلام ، اللافتات ، الإعلان ، العملة المعدنية والورقية وغيرها) .
- ٢ - تكثيف النشاط في مؤتمرات القمة الإسلامية والعربية والإقليمية والدولية بما يخدم قضايا الثقافة العربية والإسلامية وتشجيع الكتابة بالحرف العربي .
- ٣ - تقديم الجوائز والحوافز للجهات التي تعمل على كتابة لغاتها بالحرف العربي .
- ٤ - توحيد الرموز المختارة لكتابة لغات الشعوب الإسلامية وإجراء البحوث والدراسات الصوتية اللازمة لهذه اللغات مقابل الأصوات العربية .
- ٥ - الاهتمام بكتابة مناهج التعليم في هذه الدول بالحرف العربي ودعم هذه الجهود .
- ٦ - تحسين وسائل وتقنيات كتابة اللغات الإسلامية بالحرف العربي ورصد الميزانيات اللازمة .
- ٧ - الدعوة إلى المزيد من المؤتمرات واللقاءات في مجال الحرف العربي ، والتنسيق بين جهود المؤسسات الإقليمية والدولية العاملة في المجال .
- ٨ - تشييط تبادل الخبراء بين المؤسسات التي تهتم بالحرف العربي .
- ٩ - إعداد المناهج الدراسية للدارسين للعربية وإدخال المقررات الخاصة بكتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي
- ١٠ - استخدام الحاسوب وتقنياته المتطورة في مجال كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي .
- ١١ - تشجيع الجهود التي تقوم بها المنظمات العربية والإسلامية والجامعات العاملة في المجال مثل الألكسو والآيسيسكو ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية وجامعة إفريقيا العالمية .

١٢. تشجيع الباحثين والدارسين لإعداد مزيد من البحوث المتخصصة في المجال .
١٣. رصد الدراسات والبحوث القيمة التي أعدت خلال الاحتفال لهذا العام ٢٠١٤م بالحرف العربي في مختلف دول العالم وتعميمها لفائدة الباحثين وسوف يساهم معهد الخرطوم الدولي في هذا الشأن بتوجيه طلابه لرصد هذه الجهود .

أهم المصادر والمراجع :

١. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، قضايا وتجارب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ١٩٩١م .
٢. جهود معهد الخرطوم الدولي للغة العربية في كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي ، أ.د. عبد الهادي محمد عمر تميم ضمن كتاب : كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ٢٠٠٢م ، ص ٢٢٣-٢٤٢ .
٣. جهود وتجربة معهد الخرطوم الدولي للغة العربية في إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها واسهامه في نشر العربية داخل وخارج الوطن العربية ، تعليم اللغة العربية قضايا وتجارب ، أ.د. عون الشريف قاسم ، إصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٩٠م .
٤. دور الحرف العربي في كتابة اللغات الإسلامية خارج إفريقيا ، أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر ، ضمن كتاب : كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ٢٠٠٢م ، ص ١٧٧-٢٠٠ .
٥. كتاب اللغات الإفريقية بالحرف العربي ، وثائق ندوة كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، الخرطوم ، ديسمبر ٢٠٠٢م .
٦. مكانة اللغة العربية في لغات إفريقيا وثقافتها ، من قضايا اللغة العربية المعاصرة ، أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر ، الألكسو ، تونس ، ١٩٩٠م .
٧. من قضايا اللغة العربية المعاصرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٩٠م .